# اليونيسف تونس

# تقرير الشراكات السنوي 2024

تعرب اليونيسف عن خالص شكرها لحكومات كل من قبرص وألمانيا وإيطاليا واليابان وهولندا وسويسرا والولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك الاتحاد الأوروبي والتحالف العالمي للقاحات والتحصين والشراكة العالمية من أجل التعليم على دعمهم لبرامجها في تونس. كما تعرب اليونيسف عن امتنانها الحقيقي لجميع الجهات المانحة والشركاء الذين يدعمون عملها في جميع أنحاء العالم، وتخص اليونيسف بهذا الشكر حكومات كل من بلجيكا و والدنمارك وألمانيا وهولندا والنرويج والسويد وسويسرا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، إضافةً إلى الأفراد الداعمين في جميع أنحاء العالم وأكبر المانحين من القطاع الخاص المساهمين من خلال اللجان الوطنية لليونيسف، على ما يقدّمونه من موارد أساسية مستمرة وسخية لتحقيق النتائج دعماً لبرامجها في جميع أنحاء العالم - من أجل ضمان حقوق كل الأطفال، فتيات و فتيانا.

## جدول المحتويات


***النتيجة 1*** **- تنمية اجتماعية واقتصادية مستدامة وشاملة للأطفال ..... 3**

***النتيجة 2*** **- المؤسسات المسؤولة عن حماية حقوق الأطفال..... 7**

**النتيجة 3 - أنظمة تعليم وصحة وحماية فعّالة..... 9**

***1. التعليم ..... 9***

***2. تنمية الطفولة المبكرة ..... 11***

***3. حماية الطفولة ..... 15***

**النتيجة 4 - المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والبيئة والتأهب للأزمات والاستجابة لها..... 17**

## خريطة الأنشطة الرئيسية لليونيسف في تونس سنة 2024

## *النتيجة* 1 - تنمية اجتماعية واقتصادية مستدامة وشاملة للأطفال

تلقّى أكثر من 430,000 طفلًا تتراوح أعمارهم بين 6 و18 عامًا من الأسر الفقيرة المنح العائلية الشهرية المسندة للأطفال بقيمة 30 دينارًا للطفل الواحد في إطار البرنامج الوطني للحماية الاجتماعية "الأمان الاجتماعي".

*إحدى الأسر المستفيدة من المنحة الشهرية بولاية توزر، ديسمبر 2023 – ©اليونيسف 2023/باولا غونزاليس*

*إحدى الأسر المستفيدة من المنحة الشهرية للإعاقة رفقة أخصائية اجتماعية بولاية الكاف، جويلية 2024 – ©اليونيسف 2024*

**كما استفاد** 7,350 طفلًا **من ذوي الإعاقة** الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و18 سنة والمنتمين إلى أسر فقيرة، من المنحة الشهرية للإعاقة بقيمة 20 **دينارًا** تُضاف إلى المنحة الأساسية البالغة 30 **دينارًا**، وذلك في إطار نفس البرنامج الوطني للحماية الاجتماعية.

في سنة 2024، شمل دعم اليونيسف للبرنامج الوطني للحماية الاجتماعية "الأمان الاجتماعي" في تونس إسناد **منحة شهرية للأطفال بقيمة 30 دينارًا تونسيًا (ما يعادل نحو 10 دولارات) لفائدة أكثر من 430,000 طفل تتراوح أعمارهم بين 6 و18 عامًا من الأسر الفقيرة والهشّة. كما استفاد 7,350 طفلًا من ذوي الإعاقة، الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و18 عامًا** من منحة إعاقة شهرية قدرها 20 دينارًا تونسيًا كزيادة على منحة 30 دينارًا. وأظهرت نتائج المسوح الهاتفية التي دعمتها اليونيسف منذ سنة 2022 أنّ هذه المنح الشهرية الموجّهة للأطفال من الأسر محدودة الدخل أسهمت في تمكين هذه الأسر من تحسين تنوّع نظامها الغذائي والحدّ من الانقطاع المدرسي وتحسين النفاذ إلى الخدمات الصحية وتعزيز مستوى رفاهها بشكل عام. وقد أُدرج هذا البرنامج ضمن قانون المالية لسنة 2025.

**خريطة نسبة تغطية المنحة الشهرية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و18 سنة - مارس 2024: 19.1٪ على المستوى الوطني**

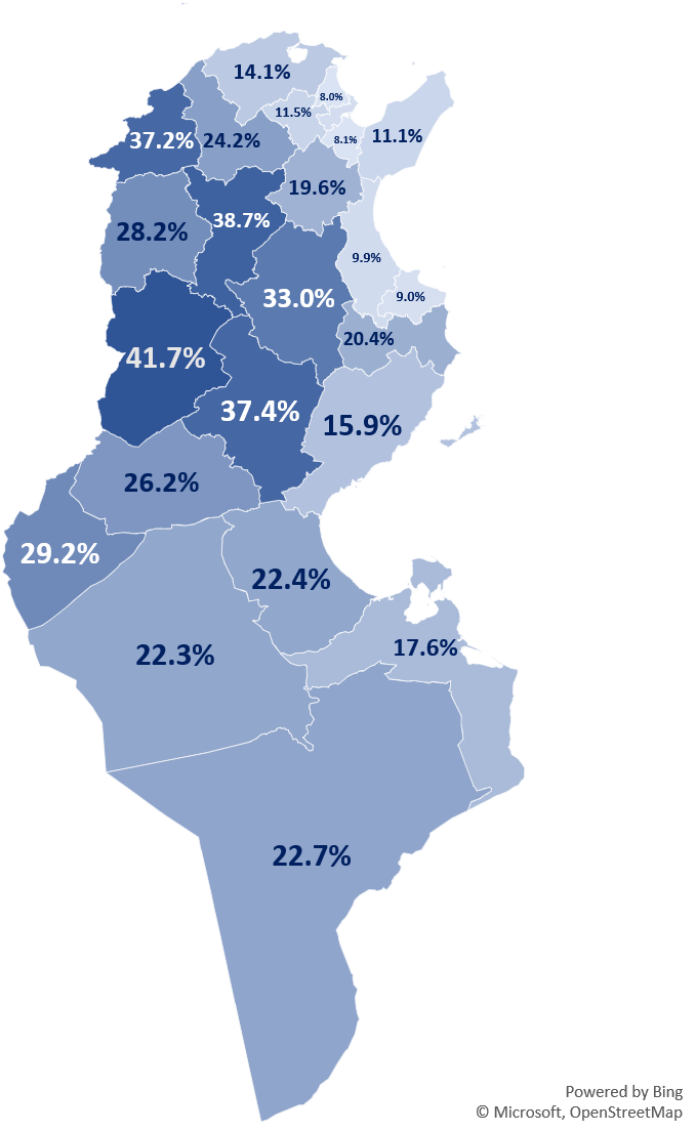


**في سبتمبر 2024، أضفت الحكومة التونسية الطابع المؤسّسي على منحة العودة المدرسية المقدرة بقيمة 100 دينار تونسي (حوالي 32 دولارًا) والتي تقدمها لمرة واحدة في بداية كل سنة دراسيّة لفائدة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و18 عامًا من الأسر الفقيرة،** وذلك بتمويل من الميزانية الوطنية ليستفيد منها حوالي 580,000 طفل. كانت هذه المنحة محددة في السابق بـ 50 دينارًا، وقد تمكّنت اليونيسف من مضاعفة قيمتها في سنوات 2020 و2022 و2023 بفضل المساهمات السخية من البنك الألماني للتنمية والوكالة الامريكية للتعاون الدولي. مكّن ذلك الحكومة من الوقوف على الأثر الملموس لمضاعفة قيمة المنحة ، بما أحدث فارقًا حاسمًا في مساعدة الأسر الهشّة على إبقاء أطفالها في مقاعد الدراسة.

عملت وزارة الشؤون الاجتماعية، ومركز البحوث والدراسات الاقتصادية والاجتماعية التابع لها، بالشراكة مع اليونيسف، على إعداد **خطة بحثية مشتركة حول الفقر والحماية الاجتماعية، مكّنت من إنتاج معطيات أساسية نحو إنجاز إصلاحات نوعية تراعي حقوق الطفل في**

**سياسات الحماية الاجتماعية** [1].وقد كان لهذه الخطة دور محوري في إرشاد عملية صنع القرار وضمان بقاء الطفل في صدارة الأولويات الوطنية، وهو ما تجسّد من خلال إدراج منحة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و18 سنة ضمن قانون المالية لسنة 2025، إلى جانب الزيادة بنسبة 22% في ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية بهدف توسيع نطاق تغطية الحماية الاجتماعية.

كما دعمت اليونيسف في سنة 2024 إصلاحات اجتماعية رئيسية، من أبرزها **إصدار منشور مشترك مُنقّح يهدف إلى تعزيز نفاذ الأطفال ذوي الإعاقة إلى التعليم**.

وفي إطار تعزيز نظام الحماية الاجتماعية، دعمت اليونيسف وزارة الشؤون الاجتماعية في تكوين **200 أخصائي اجتماعي، وذلك من خلال مبادرة** TRANSFORM متعدّدة الشركاء التي أنشئت بطلب من الاتحاد الإفريقي بهدف بناء أرضيات متينة للحماية الاجتماعية[2]. إلى جانب ذلك، أُطلقت دورة الكترونية رقمية ذاتية حول "حماية الطفل والحماية الاجتماعية للأطفال اللاجئين والمهاجرين في حاجة إلى الحماية"، لتزويد الفاعلين الاجتماعين بالمهارات اللازمة لحماية حقوق الأطفال اللاجئين والمهاجرين في حاجة إلى الحماية.

*الغلاف الأمامي للدراسة المشتركة بين الحكومة التونسية واليونيسف – ديسمبر 2024*

دعمت اليونيسف خلال سنة 2024 الحكومة التونسية في تعزيز إعداد الميزانية العمومية المراعية لحقوق الطفل وللنوع الاجتماعي، وقد أحرزت اليونيسف في سنة 2024 تقدمًا مهمًا تمثّل في إدماج **الخطط الموجّهة للأطفال ومبادئ التصرف في الميزانية الخاصة بهم ضمن قانون المالية لسنة 2025 والمنشور المتعلق بإعداد ميزانية الدولة**. كما ساهم كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسف في إعداد **إطار وطني لقياس الفقر متعدّد الأبعاد ومتابعته** مع تطوير أدوات منفصلة لقياس وضع الأطفال وأخرى موجّهة إلى عموم السكّان .

*صورة للواجهة الرئيسية للدورة التكوينية الإلكترونية الموجّهة للأخصائيين الاجتماعيين حول حماية الطفل والحماية الاجتماعية للأطفال اللاجئين والمهاجرين في حاجة إلى الحماية – ديسمبر 2024*

الغلاف الأمامي لملخص المسح العنقودي متعدّد المؤشرات – فيفري *2024*

[1] انظر :

Agenda de recherche sur la pauvreté et la protection sociale | UNICEF, December 2024

[2] تُعدّ TRANSFORM مبادرة تدريبية رائدة أُطلقت سنة 2015 على المستوى العالمي والوطني، وهي تهدف إلى تعزيز القدرات الفردية والمؤسسية في مجال إدارة أنظمة الحماية الاجتماعية الوطنية. تُمكن هذه المبادرة المتعلّمين من فهم تعقيدات الإصلاحات اللازمة لإرساء أرضيات صلبة للحماية الاجتماعية، وإدراك أهمية اعتماد مقاربات متكاملة تتيح تقليص الوقت المخصّص للمهام الإدارية الروتينية، على غرار تسجيل المنتفعين والتحقّق من أهليتهم للانتفاع بآليات الحماية الاجتماعية، وتكريس مزيد من الجهد لدورهم الفعّال والتحويلي في دعم المنتفعين على إيجاد حلول تُمكّنهم من تجاوز أوضاعهم الراهنة.

بتمويل من التعاون الألماني/البنك الألماني للتنمية والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون والوكالة الأمريكية للتعاون الدولي، دعمت اليونيسف المعهد الوطني للإحصاء في إنجاز الجولة الخامسة من المسح العنقودي متعدّد المؤشرات في تونس والذي شمل 11,225 أسرة[3]. عُرضت نتائج مسح 2023 في مطلع سنة 2024،[4]مسلّطة الضوء على التقدّم المحرز **والثغرات القائمة عبر 183 مؤشّرًا متعلّقًا بالطفل والأم**.

وفّرت هذه النتائج معطيات محيّنة حول وضع الأم والطفل في تونس، عقب التداعيات الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-19 والحرب في أوكرانيا، لتُصبح مرجعًا أساسيًا يُوجّه السياسات نحو إعطاء الأولوية لتكريس حقوق الطفل ودعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة[5].

**نُفّذت هذه الأنشطة بالشراكة مع:**

**تم تحقيق النتائج المذكورة أعلاه في سنة 2024 بفضل الدعم والمساهمات المُقدمة من:**

[3] تُعدّ المسوح العنقودية متعدّدة المؤشرات (MICS) مسوحًا أسرية تُنجز على المستوى الوطني أو دون الوطني بدعم من اليونيسف، وتهدف إلى توفير بيانات إحصائية دقيقة وقابلة للمقارنة دوليًا حول أوضاع الأطفال والنساء، فضلًا عن متابعة التقدّم المُحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والمؤشرات المتعلّقة بالطفل. انطلق إنجاز هذه المسوح منذ سنة 1995، ليتجاوز عددها إلى اليوم 300 مسحًا في أكثر من 100 دولة. أما في تونس، فقد نُفّذ آخر مسح (MICS6) سنة 2018 من قبل المعهد الوطني للإحصاء، وبدعم من اليونيسف، وقد شمل 11,225 أسرة.

[4] يمكن الاطلاع على كامل بيانات نتائج المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2023 في تونس عبر الرابط التالي:
Résultats de l'enquête par grappes à indicateurs multiples (MICS) - Tunisie 2023 | UNICEF

[5] تتمثل أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر فيما يلي: 1. القضاء على الفقر، 2. القضاء على الجوع، 3. الصحة الجيدة والرفاه، 4. التعليم الجيد، 5. المساواة بين الجنسين، 6. المياه النظيفة والنظافة الصحية، 7. طاقة نظيفة وبأسعار معقولة، 8. العمل اللائق ونمو الاقتصاد، 9. الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية، 10. الحدّ من أوجه عدم المساواة، 11. مدن ومجتمعات محلية مستدامة، 12. الاستهلاك والإنتاج المسؤولان، 13. العمل المناخي، 14. الحياة تحت الماء، 15. الحياة في البرّ، 16. السلام والعدل والمؤسسات القوية، 17. عقد الشراكات لتحقيق الأهداف.

## *النتيجة 2* - المؤسسات المسؤولة عن حماية حقوق الأطفال

*صورة ليافع في خلاف مع القانون يتلقى الدعم من محامية – نوفمبر.*

*2024 ©اليونيسف، 2024*

استفاد 85 يافعًا (18 فتاة و67 فتى) في خلاف مع القانون، في ولايات تونس وصفاقس والقصرين والقيروان، من بدائل العقوبات السالبة للحرية.

استفاد 172 طفلًا غير مصحوبين ومنفصلين عن أسرهم من خدمات حماية أساسية شملت الإيواء والدعم النفسي-الاجتماعي وإدارة الحالة، ضمانًا لحقهم في الرعاية والحماية.

*نشاط رياضي مع اليافعين في مركز إيواء تابع للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين بمدنين، في إطار أنشطة الحماية المجتمعية – ©اليونيسف، 2024*

تعمل اليونيسف بالشراكة مع منظمات المجتمع المدني على توفير المساعدة القانونية المجانية لفائدة الأطفال المعرّضين للخطر، بمن فيهم الأطفال في خلاف مع القانون. يشمل ذلك ضمان توجيه الأطفال بعيدًا عن مسارات العدالة الجزائية في القضايا البسيطة، وإحالتهم عوضًا عن ذلك إلى خدمات متخصّصة مثل الرعاية الصحية والدعم النفسي والإعانة القانونية، وخدمات الرعاية الأخرى. خلال سنة 2024، استفاد 85 **يافعًا (18 فتاة و67 فتى)** في ولايات تونس وصفاقس والقصرين والقيروان من **بدائل العقوبات السالبة للحرية**.

ساهمت اليونيسف خلال سنة 2024 في تعزيز الأنظمة الوطنية لحماية الطفولة، ودعمت المؤسسات الوطنية في سعيها إلى توفير خدمات شاملة للأطفال اللاجئين والمهاجرين في حاجة إلى الحماية. كما **دعمت تحيين الإجراءات الموحدة لإدارة حالات الأطفال في حاجة إلى الحماية وتنسيق أعمال الفريق الوطني لحماية الطفولة، بالإضافة إلى توفير برامج تكوينية موجهة للعاملين في هذا المجال**. وفي إطار التعاون الوثيق مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة، قدّمت اليونيسف **خدمات حماية أساسية لفائدة 172 طفلًا لاجئًا ومهاجرًا في حاجة إلى الحماية**، شملت الإيواء والدعم النفسي-الاجتماعي وإدارة الحالات. سعيًا منها إلى توسيع نطاق استجابتها

الميدانية، انتدبت اليونيسف 13 مختصًا إضافيًا في مجالي حماية الطفولة والدعم النفسي-الاجتماعي عبر مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع. وتم توزيعهم على كل من تونس وجرجيس بالتنسيق الوثيق مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين.

تندرج هذه الجهود ضمن استراتيجية أشمل ترمي إلى تعزيز حقوق الطفل في السياقات المعقّدة - عبر دعم العدالة الملائمة للأطفال ومناصرة السياسات المُراعية لحقوق الطفل وتعزيز إعادة إدماج اليافعين المتأثرين بالنزاعات. ومن خلال شراكات استراتيجية وتدخلات موجّهة، تواصل اليونيسف الاضطلاع بدور ريادي في ترسيخ أنظمة منسّقة ومسؤولة تتماشى مع رؤية تونس للعدالة الاجتماعية الرّامية لضمان الحماية للأطفال الأكثر هشاشة.

**نُفّذت هذه الأنشطة بالشراكة مع:**

**تم تحقيق النتائج المذكورة أعلاه في سنة 2024 بفضل الدعم والمساهمات المُقدمة من:**

## النتيجة 3 - أنظمة تعليم وصحة وحماية فعّالة

### 1. التعليم

*اعتماد المخطّط الاستراتيجي للتربية، ديسمبر 2024 ©اليونيسف، 2024*

استفاد **أكثر من 300 طفل مهدّد بخطر الانقطاع المدرسي** من الدعم النفسي-الاجتماعي عبر مكاتب الإصغاء والمرافقة وتوفير حصص الدعم التربوي. إلى جانب ذلك، استفاد **حوالي 13,000 تلميذ بصفة غير مباشرة في 22 مؤسّسة تربوية مشمولة بالبرنامج** من النّفاذ إلى خدمات الدعم المتاحة.

استفاد 1,200 يافع(ة) وشاب(ة) من تكوين في إطار برنامج UPSHIFT لتطوير مهارات ريادة الأعمال (40% منهم إناث)، كما تم تكوين 84 مكوّنًا لمرافقتهم.

وعلى صعيد آخر، جُهّزت 301 **دار شباب بألعاب ترفيهية ومعدات** مخصّصة لتنظيم أنشطة تربوية وترفيهية في الهواء الطلق، بما أتاح الاستفادة لـ 88,995 شابًا.

**المصادقة على المخطّط الاستراتيجي للتربية للفترة 2025-2035** في ديسمبر 2024. يهدف المخطط إلى تعزيز مبدأ الإنصاف داخل المنظومة التربوية، ودفع الإصلاحات الرامية إلى تحسين جودة التعليم بما يضمن لكل طفل تجربة مدرسية محفّزة تمكّنه من تنمية قدراته وتحقيق كامل إمكاناته.

*اخصائية اجتماعية تتحاور مع يافع معرّض لخطر الانقطاع المدرسي – سليانة، ديسمبر 2023 ©اليونيسف/باولا غونزاليس، 2023*

*صورة ليافعين وشباب خلال حفل اختتام برنامج UPSHIFT في أوت 2024 ©اليونيسف، 2024*

في سنة 2024، شكّلت المصادقة على **المخطّط الاستراتيجي للتربية للفترة 2025-2035** محطة بارزة. وقد أُعدّت هذه الخطة بدعم فني من اليونيسف، استنادًا إلى تحليل قطاعي شامل. تهدف الاستراتيجية إلى معالجة أبرز الاختلالات المنهجية عبر إيلاء الأولوية للإنصاف وجودة التعلّم. ويُعدّ هذا الإنجاز منطلقًا لإصلاحات قطاعية مستقبلية تضمن للأطفال الأكثر هشاشة فرصًا تعليمية أفضل.

خلال العام ذاته، واصلت اليونيسف دعم وزارة التربية في تعزيز قدراتها في التخطيط القطاعي وإنتاج الأدلة بما يعزّز مبدأ الإنصاف داخل النظام التربوي. شمل هذا الدعم تعزيز التكوين الأساسي للمُربّين وإدماج المهارات الحياتية في النظام التربوي. وقد استفاد أكثر من 390 **متفقدًا للتعليم الابتدائي من تكوين في تصميم المناهج** استنادًا إلى المنهاج العام التونسي الذي يدمج المهارات الحياتية. مكّن هذا التكوين المتفقدين من صياغة إطار موجّه لتطوير المناهج المستقبلية، بما يساهم في تعزيز قدرة وزارة التربية على المضي قُدمًا في الإصلاحات المقبلة.

في جوان 2024، نظّمت كل من منظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) واليونيسف، **الاجتماع الإقليمي رفيع المستوى الثاني في تونس حول تّعلم الشباب ومهاراتهم وإدماجهم الاجتماعي وانتقالهم إلى العمل اللائق.** جمع هذا اللقاء شركاء أساسيين من 18 بلدًا في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بهدف الدفع نحو حلول مستدامة لفائدة اليافعين والشباب غير المتمدرسين وغير الناشطين بسوق الشغل وغير المتابعين لتكوين مهني (NEET). بالنسبة لتونس، أفضى الاجتماع إلى التزامات وطنية طوعية جديدة متماشية مع الاستراتيجية الوطنية للشباب في أفق 2035، ركّزت على أهمية برنامج "الفرصة الثانية" لفائدة اليافعين المنقطعين عن الدراسة ودور دُور الشباب كآليات أساسية للاستجابة لاحتياجات هذه الفئة (NEET).

بالإضافة إلى ذلك، مكّن البرنامج الوطني للوقاية من الانقطاع المدرسي، الذي تدعمه اليونيسف، من رصد أكثر من 300 **طفل مهدّدين بالانقطاع** ومرافقتهم عبر توفير الدعم النفسي-الاجتماعي من خلال مكاتب الإصغاء والمرافقة وحصص الدعم التربوي. كما استفاد حوالي 13,000 تلميذ في 22 مؤسسة تربوية مشمولة بالبرنامج بصورة غير مباشرة من الخدمات المتاحة. وسعيًا لتعزيز قدرة وزارة التربية على تعميم البرنامج، استفاد أكثر من 130 متفقدًا ومساعدًا بيداغوجيًا من تكوين حول نموذج الوقاية من الانقطاع المدرسي. علاوة على ذلك، وفي إطار تعزيز نظام الوقاية من الانقطاع المدرسي وتشجيع الأنشطة التربوية الموجّهة داخل المؤسّسات التربوية النموذجية باعتبارها ركيزة أساسية في التصدي لظاهرة الانقطاع، وفّرت اليونيسف 31 حقيبة أدوات ترفيهية و12 حقيبة أدوات لليافعين،[6] كما نظّمت تكوينًا لفائدة 69 مُربّيًا حول أفضل السُبل لاستخدام حقيبة أدوات اليافعين. دعمت اليونيسف أيضا تركيز 9 قاعات مسبقة الصنع لتستخدم كمكاتب إصغاء ومرافقة في 9 مدارس تجريبية، وزُوّدت بالألواح الشمسية والمكيّفات، بما أتاح استفادة 4,908 تلميذ منها بصورة غير مباشرة. وُضع كذلك **نظام إنذار مبكر لرصد حالات الأطفال المعرّضين لخطر الانقطاع، كجزء من الحلول الرقمية لوزارة التربية**، بما يجعله متاحًا لجميع المؤسّسات التربويّة في البلاد.

*©اليونيسف 2023 - تلاميذ برنامج الفرصة الثانية لفائدة اليافعين المنقطعين عن الدراسة خلال زيارة المدراء التنفيذيين للّجان الوطنية لليونيسف في أستراليا وفرنسا وايطاليا.*

**استفاد ما يقارب 800 يافع منقطع عن الدراسة خلال سنة 2024 من برنامج "الفرصة الثانية"**، من بينهم 9 أطفال ذوي إعاقة. حصل المنتفعون بهذا البرنامج على الدعم النفسي-الاجتماعي والمرافقة وحصص دعم تربوي قائمة على المهارات الحياتية. ومنذ افتتاح أول مركز سنة 2020، استفاد من البرنامج نحو 6,000 يافع، عاد نصفهم تقريبًا إلى مقاعد الدراسة أو التحقوا بمسارات التكوين المهني.

ومن جانب آخر، مكّنت برنامج UPSHIFT، التي أُطلقت بالشراكة مع وزارة الشباب والرياضة، **1,200 شابًا (40% منهم إناث)** من مختلف أنحاء تونس من **اكتساب مهارات الابتكار وريادة الأعمال الاجتماعيّة** وتعزيز مهاراتهم الحياتية وتطوير مشاريع مبتكرة. ومن خلال هذا البرنامج ، اكتسب 84 مكونًا معارف عملية حول كيفية تنظيم تدريبات مكثفة ومرافقة الشباب خلال مسارهم التعليمي. إلى جانب ذلك، جُهّز 301 مركز شبابي في المناطق الهشّة بألعاب ترفيهية وتجهيزات مخصّصة لتنظيم أنشطة شبابية في الهواء الطلق، استفاد منها 88,995 شابًا.

[6] تُعدّ حقيبة أدوات اليافعين للتعبير مجموعة متكاملة من الإرشادات والأدوات والأنشطة واللوازم المخصّصة لليافعين الذين تتراوح أعمارهم بين 10 إلى 18 سنة، يتمثّل الهدف من إعداد هذه الحقيبة في إحداث تغيير إيجابي في حياة اليافعين عبر الفنون والإبداع. تُتيح هذه الأنشطة فرصة لليافعين للتعبير عن أنفسهم واستكشاف محيطهم والتواصل مع الأشخاص والأماكن من حولهم، فضلًا عن تصميم مشاريع تحدث أثرًا إيجابيًا في مجتمعاتهم وتنفيذها.
للاطلاع على المزيد، يُرجى زيارة الموقع: www.adolescentkit.org

**نُفّذت هذه الأنشطة بالشراكة مع:**

**تم تحقيق النتائج المذكورة أعلاه في سنة 2024 بفضل الدعم والمساهمات المُقدمة من:**

## 2. تنمية الطفولة المبكرة

تم **توسيع نطاق البرنامج الوطني للوالدية الإيجابية (+P)** ليشمل **35 موقعًا** جديدًا في 8 ولايات.

تلقى أكثر من **100 مهني** تكوينًا في إطار هذا البرنامج ليصبحوا مقدّمي خدمات مُعتمدين في مجال الرعاية الداعمة لنمو الطفل.

أطلقت وزارة الصحة **البوابة الوطنية المطوّرة للتلاقيح (EVAX) التي تشمل التلاقيح الروتينية والمدرسيّة للأطفال واليافعين .** وقد دخلت هذه المنصّة حيّز التنفيذ في 915 مركزًا صحيًا، **لتغطي 80% من خدمات التلقيح.**

وصلت **حملة الاتصال واسعة النطاق حول التغذية الصحية إلى أكثر من 6.5 مليون شخص.**

**اعتمدت في أوت 2024 الاستراتيجية الوطنية للتغذية السليمة للطفل للفترة 2024-2030،** مع تركيز خاص على الوقاية من زيادة الوزن والسمنة.

قُدّمت تجهيزات ومُعدات مخصّصة للأقسام وساحات اللعب ومحامل بيداغوجية لفائدة **9 رياض أطفال**، كما وُفّرت محامل بيداغوجية **لـ49 مؤسّسة أخرى**، ليبلغ مجموع الأطفال المستفيدين حوالي **3,000 طفل**.

**استفاد 2.3 مليون شخص من رسائل توعوية حول فوائد الرضاعة الطبيعية** للأطفال والأمهات والمجتمع.

بدعم من اليونيسف، أُحرزت خطوات هامة نحو تعميم الالتحاق بسنة واحدة على الأقل من التعليم ما قبل المدرسي عام 2024. وفي هذا الإطار، أُنشئت لجنة متعددة القطاعات تضم وزارة التربية ووزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن ووزارة الشؤون الدينية، لوضع خطة عمل خاصة بهذه المبادرة. وأفضت هذه الجهود إلى **تسجيل 5,000 طفل إضافي، خاصة من المناطق الريفية والمحرومة، في "القسم التحضيري"**، لترتفع بذلك نسبة الالتحاق بسنة واحدة على الأقل من التعليم ما قبل المدرسي من 92% إلى 94%.

بفضل الدعم المتواصل من اليونيسف، شهد **البرنامج الوطني للتربية الوالدية الإيجابية**، الذي يعتبر من أكثر الاستراتيجيات فعالية على المستوى العالمي من حيث التكلفة للحدّ من العنف المسلّط على الأطفال، توسّعًا نوعيًا وحقّق أثرًا ملموسًا خلال سنة 2024، حيث شمل **35 موقعًا جديدًا في ثماني ولايات**، بما ضمن استفادة عدد أكبر من الأطفال والأولياء من موارد البرنامج وخدماته. كما تلقّى **أكثر من 76,800 أب إرشادات حول التأديب غير العنيف وتحفيز النمو المبكر للأطفال**، على يد أئمة ووعّاظ جرى تكوينهم من قبل اليونيسف.

في ذات السياق، **شارك 77 مختص من الصفوف الأمامية في تكوين مكثّف دام ستة أشهر حول الرعاية الداعمة لنمو الطفل.** وقد مكّنهم هذا التكوين من اكتساب مهارات ومعارف متقدمة تعزّز قدرتهم على دعم نمو الأطفال بفاعلية أكبر. شمل التّكوين عدّة جوانب متصلة بمراحل نمو الطفولة المبكرة وأساليب التربية الفعّالة واستراتيجيات تهيئة بيئة آمنة ومحفّزة تساهم في تعزيز نمو الطفل وتطوّره. بفضل هذه المهارات المكتسبة، أصبح هؤلاء المهنيون قادرين على توفير دعم نوعي لـحوالي 8,000 طفل، بما يساعدهم على تحقيق نتائج أفضل في نموّهم وتطوّرهم.

إلى جانب الدعم المباشر الموجّه للأطفال، أولى البرنامج اهتمامًا خاصًا لرفاه مقدّمي الرعاية وصحتهم النفسية. **فقد تلقّت مجموعة تضم 22 مُكوّنًا تكوينًا في مجال الرعاية** لمقدّمي الرعاية (CFC)، ليتولّى هؤلاء المكوّنون مُلاءمة هذه المقاربة وإدماجها على المستوى المؤسساتي، لما لها من أهمية بالغة في دعم الصحة النفسية لمقدّمي الرعاية. تشمل هذه المقاربة توفير الدعم العاطفي لمقدمي الرعاية وتمكينهم من تقنيات إدارة التوتر، إلى جانب الموارد التي تساعدهم على الحفاظ على رفاههم النفسي أثناء رعايتهم للأطفال. يُساهم هذا النظام الشامل في تمكين مقدّمي الرعاية من التعامل بفاعلية أكبر مع تحديات الرعاية، بما ينعكس إيجابًا على الأطفال الذين هم في عهدتهم.

*صورة من فيديو توعوي نُشر في إطار حملة الاتصال واسعة النطاق حول التغذية لسنة 2024.*

في سنة 2024، تعاونت اليونيسف مع وزارة الصحة وعدد من الشركاء من أجل تعزيز خدمات التغذية وسياساتها. وقد تمت **المصادقة على الاستراتيجية الوطنية للتغذية السّليمة للطفل للفترة 2024-2030 في أوت 2024**، مع تركيز خاص على الوقاية من زيادة الوزن والسمنة. كما وصلت **حملة الاتصال الوطنية واسعة النطاق حول التغذية إلى أكثر من 6.6 ملايين شخص** عبر وسائل التواصل الاجتماعي والتلفزة والإذاعة، حيث صرّح 79% من الأولياء بأنّ "الحملة شجّعتهم على اعتماد نظام غذائي صحي لأطفالهم".

تلقّى 585 كشافًا (58% منهم إناث) من 24 ولاية، إلى جانب 20 يافعًا (من بينهم 11 إناث)، تكوينًا حول تقنيات التغيير السلوكي والاجتماعي في مجال للتغذية. كما طوّر الكشافة 19 أداة من أدوات التغيير السلوكي والاجتماعي، ساهمت في **إشراك أكثر من 7,000 طفل ويافع في أنشطة توعوية حول التغذية خلال المخيمات الصيفية**. وبلغت صفحة الفايسبوك الخاصة بحملات الكشافة التونسية حول التغذية، والتي أُنشئت في إطار أنشطة التغيير السلوكي والاجتماعي، أكثر من 500,000 شخص تفاعلوا في نقاشات حول الممارسات الغذائية والتغذية الصحية. كما نُظّم كرنفال التغذية "الماكلة المتوازنة" الذي جمع نحو 11,000 مشارك.

أنشطة حول التغيير الاجتماعي والسلوكي في مجال التغذية – الكشافة التونسية، جويلية وأوت وسبتمبر 2024

في إطار الاحتفال بالأسبوع العالمي للرضاعة الطبيعية (من 1 إلى 7 أوت) والأسبوع الوطني للرضاعة الطبيعية (من 1 إلى 8 نوفمبر)، أُطلقت حملة على وسائل التواصل الاجتماعي **وصلت إلى 2.3 مليون شخص، حاملة رسائل توعوية حول فوائد الرضاعة الطبيعية للطفل والأم والمجتمع**. كما شارك ثلاثة وأربعون مركزًا صحيًا ومستشفى ومؤسّسة تربوية في أنشطة مخصّصة للترويج للرضاعة الطبيعية، وأُعدّ صندوق أدوات لدعم مُختصي الصحة في مجال التوعية والإرشاد حول الرضاعة الطبيعية وتغذية الرضع وصغار الأطفال.

من جانب آخر، قدّمت اليونيسف خلال سنة 2024 دعمًا فنّيًا هامًا لوزارة الصحة، ركّز على رقمنة النظام الصحي. شمل هذا الدعم تحديث مركز البيانات التابع للوزارة ودمج بيانات التلاقيح الروتينية ضمن قاعدة بيانات منظومة التلاقيح الوطنية EVAX. وفي شهر جوان، أطلقت الوزارة النسخة المطوَّرة من المنصة، التي تضم وحدتي التلاقيح الروتينة والتلاقيح المدرسية للأطفال واليافعين. وقد عُمّم نشر المنصة لتُعتمد في **915 مؤسسة صحية، بما يغطي 80% من خدمات التلقيح**. وسُجّل نحو 90,000 طفل خلال الأشهر الثلاثة الأولى من تفعيل الوحدة الخاصة بالتلاقيح الروتينية على المنصة. كما دعمت اليونيسف تعزيز سلسلة تبريد اللقاحات، بما يضمن تخزين اللقاحات ونقلها في ظروف آمنة. وقد شكّل دعم اليونيسف لرقمنة النظام الصحي رافعة أساسية لاعتماد قرارات استراتيجية وطنية، من أبرزها إرساء معايير تكنولوجية وطنية تضمن انسجام التطبيقات والمنصات المستقبلية للمنظومة الصحية، ووضع أسس ملامح نظام معلومات الصحة الوطني الذي يُعدّ ضروريًا لاستضافة مختلف الحلول الرقمية وضمان ترابطها.

واصلت اليونيسف دعم 1,919 **مركزا للتلقيح عبر توفير الربط بشبكة الإنترنت، بما يتيح الاستعمال الفعّال لمنصة EVAX**. كما أُنتج مقطعا فيديو توعويان لمساعدة الأولياء على كيفية تسجيل أطفالهم على المنصّة وتنزيل شهادات التلقيح، وتكوين مهنيي الصحة على كيفية استعمالها. إلى جانب ذلك، نُظّمت سلسلة من ستّ دورات تكوينية عبر الإنترنت لفائدة أكثر من 350 مهني صحة، تلتها سلسلة من الدورات التكوينية الميدانية أشرف عليها المستفيدون الأوائل من تكوين المكوّنين.

*صورة لمنشور على صفحة الفيسبوك الخاصة بوزارة الصحة حول المنصة الوطنية للتلقيح (EVAX) – جوان 2024*

**نُفّذت هذه الأنشطة بالشراكة مع:**

**تم تحقيق النتائج المذكورة أعلاه في سنة 2024 بفضل الدعم والمساهمات المُقدمة من:**

## 3. حماية الطفولة

جرى التعامل مع **5,500 مكالمة** عبر الرقم الأخضر لحماية الطفولة 1809.

وصلت حملة الاتصال الوطنية واسعة النطاق حول **الوقاية من العنف المسلّط على الأطفال** إلى قرابة **مليوني شخص.**

جُهّزت مكاتب 40 مندوب حماية طفولة جُدُد، دعمًا للتوسّع **بنسبة 50% في عدد العاملين بنظام حماية الطفولة.**

حقّقت اليونيسف خلال سنة 2024 تقدّمًا ملموسًا في دعم تونس لتعزيز نظام حماية الطفولة، عبر التركيز على توفير الخدمات المتكاملة وتطوير قدرات الأخصائيين الاجتماعيين وتعزيز الجهود الوطنية الرامية إلى التصدي للعنف المسلّط على الأطفال.

يُبرز الارتفاع الملحوظ في عدد حالات الحماية المُشعر عنها — من أكثر من 22,000 إشعار سنة 2022 إلى ما يزيد عن 25,000 إشعار سنة 2023 — الحاجة المتزايدة إلى تعزيز خدمات حماية الطفولة في تونس، كما يوضّحه الرسم البياني التالي. واستجابةً لهذه الحاجة، اتخذت وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السنّ خطوة محورية تمثّلت في انتداب 40 مندوب حماية طفولة إضافيًا، ما ضاعف حجم الإطارات العاملة ضمن نظام الحماية.

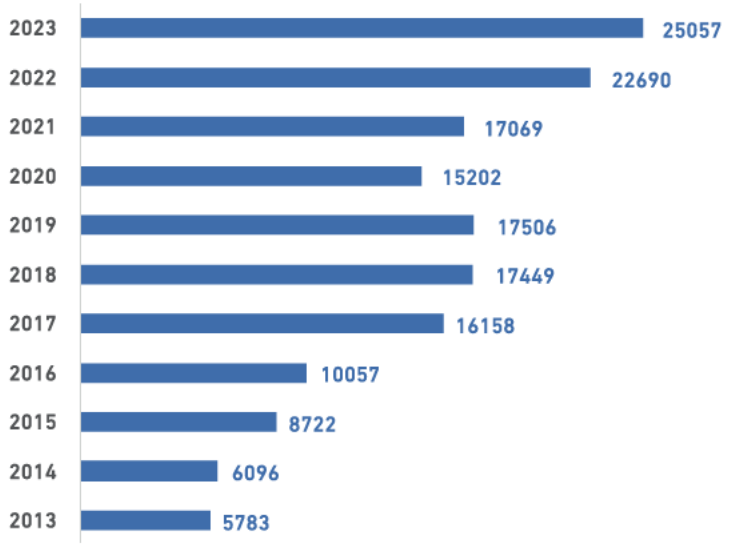


عدد الإشعارات الواردة إلى مندوبي حماية الطفولة خلال الفترة 2013–2023

**في نفس الإطار، دعمت اليونيسف الزيادة في عدد الإطارات العاملة في نظام حماية الطفولة من خلال انتداب 40 مندوب حماية طفولة جديدًا وتجهيز مكاتبهم بالمعدات وتكنولوجيّات المعلومات والاتصال اللازمة.** يُتوقّع أن يُسهم هذا التوسّع في تعزيز آليات الرّصد الفعّال لحالات الأطفال في وضعية هشاشة أو خطر وضمان إحالتهم ومرافقتهم على النحو الأمثل، بما يشمل الأطفال المعرّضين للعنف أو الإساءة أو الإهمال.

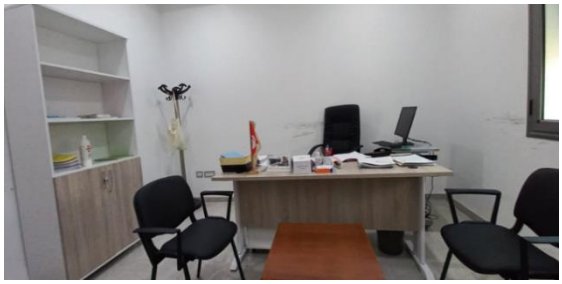

تجهيزات مكتبية ورقمية جديدة لفائدة مندوبي حماية الطفولة – 2024

يُعدّ الرقم الأخضر 1809، الذي تُشرف عليه وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السنّ، إحدى الآليات الأساسية للإشعار عن حالات العنف المسلّط على الأطفال. أُحدث هذا الرقم سنة 2020 خلال فترة الحجر الصحي لجائحة كوفيد-19 بدعم من اليونيسف وبالشراكة مع القطاع الخاص. واصلت اليونيسف في سنة 2024 دعم تطوير خدمات هذا **الرقم** من خلال تنظيم سلسلة من الدورات التكوينية لفائدة العاملين به، ليؤمّن بذلك خدمة متواصلة على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع. أصبح الرقم الأخضر اليوم آلية محورية للإشعار عن حالات الأطفال في حاجة إلى الحماية والتعامل معها، حيث **تلقى وعالج أكثر من 5,500 مكالمة خلال سنة 2024**.

صورة لأحد عناصر حملة التواصل واسعة النطاق للتوعية حول الوقاية من العنف المسلط على الأطفال و التصدي له – 2024.

كما أطلقت وزارة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السنّ، بدعم من اليونيسف، حملة وطنية للوقاية من العنف المسلّط على الأطفال و التصدي له، وصلت إلى أكثر من **مليوني شخص**، وساهمت في **التوعية بآثار العنف السلبية على الأطفال والتعريف بالخدمات المتاحة لفائدة الضحايا.**

في إطار تركيزها على الوقاية من العنف، دعمت اليونيسف جهود توليد الأدلة الموثوقة في هذا المجال خلال سنة 2024، خاصة من خلال **المسح الوطني حول العنف في الوسط المدرسي** الذي كشف عن نسب مقلقة من الإساءة الجسدية والنفسية، وعن ارتباط وثيق بين هذه الظاهرة والانقطاع المدرسي والهجرة غير النظامية. تمثّل نتائج هذا المسح مرجعًا أساسيًا لإعداد خطة عمل وطنية شاملة للتصدي للعنف المدرسي. بالإضافة إلى ذلك، كشفت **الدراسة حول تكلفة العنف ضدّ الأطفال في تونس عن الأعباء الاقتصادية الكبيرة التي يخلّفها العنف (المقدّرة بنحو 865 مليون دولار أمريكي سنة 2022، أي ما يعادل نحو 1.9% من الناتج الداخلي الخام لتونس)**، وهو ما يعزّز الدعوة إلى ضرورة إرساء إصلاحات شاملة في هذا المجال.

تُجسّد هذه الإنجازات مجتمعةً تحوّلًا نوعيًا نحو نظام حماية أكثر نجاعة وتنسيقًا واستنادًا إلى الأدلة، يضمن لكل طفل في تونس بيئة آمنة ورعاية شاملة وفرصًا أفضل للنمو والازدهار.

**نُفّذت هذه الأنشطة بالشراكة مع:**

**تم تحقيق النتائج المذكورة أعلاه في سنة 2024 بفضل الدعم والمساهمات المُقدمة من:**

## النتيجة 4 ـ المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية والبيئة والتأهب للأزمات والاستجابة لها

استفاد 159,159 **طفلًا من خدمات محسّنة في مجالات الماء والصرف الصحي والنظافة الصحية** داخل مراكز الرعاية الصحية الأساسية والمؤسّسات التربوية.

انتفع **أكثر من 35,000 طفل ويافع وشاب من أنشطة توعوية حول العمل المناخي نُظّمت على المستوى المحلي في الولايات الأربع والعشرين.**

شارك أكثر من 1,200 **طفل وشاب** في مبادرات متعلّقة بتغيّر المناخ، شملت دورات تكوينية وحملات توعية ومشاريع مدرسية وأنشطة مناصرة.

بعد خمس سنوات متتالية من الجفاف، أدّت محدودية النفاذ إلى المياه في مراكز الرعاية الصحية الأساسية والانقطاعات المتكرّرة للمياه في المؤسّسات التربوية إلى تعريض الأطفال – خاصة في المناطق الهشّة – إلى مخاطر متزايدة. واستجابةً لذلك، دعمت اليونيسف وزارة الصحة في إرساء لجنة متعددة القطاعات تُعنى بتحسين خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وخدمات الوقاية من العدوى ومكافحتها في مراكز الرعاية الصحية الأساسية. وقد توّلت هذه اللجنة إعداد **خطة وطنية لتحسين خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية وخدمات الوقاية من العدوى ومكافحتها**، على أن يقع مأسستها في سنة 2025. كما استفاد 569 مهنيًّا في قطاع الصحّة من دورات تكوينية في هذين المجالين.

في إطار تعزيز قدرة قطاع التربية على الصمود أمام التغيّرات المناخية، دعمت اليونيسف إعداد **معايير وطنية للبنية التحتية المدرسية الصديقة للبيئة والمقاومة لتأثيرات المناخ في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية**. بالتوازي مع ذلك، جرى **إعادة تأهيل البنية التحتية لمرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في 30 مركز رعاية صحية أساسية**، بما يضمن ظروفًا آمنة للاستشارات والعلاج لفائدة حوالي 104,322 مريضًا، من بينهم 65,583 طفلًا (33,054 إناث و32,529 ذكور)، و55 من الإطارات الطبية وشبه الطبية. كما شملت أعمال إعادة التأهيل **11 مؤسّسة تربوية بولايات القصرين والكاف، واستفاد منها 93,576 تلميذًا** (47,724 إناث و45,852 ذكور).

وفي سياق متصل، دعمت اليونيسف وزارة التربية في ترسيخ الممارسات الصديقة للبيئة من خلال أنشطة الحياة المدرسية، من خلال تنظيم **مسابقة وطنية حول التنمية والتربية البيئيّة، شملت جميع المؤسسات التربوية الابتدائية والإعدادية، ووصلت إلى ما لا يقل عن مليون تلميذ**.

وفي سنة 2024، **انخرط أكثر من 1,200 طفل وشاب في مبادرات للعمل المناخي من خلال الدورات التكوينية وحملات التوعية والمشاريع المدرسية وجهود المناصرة على المستويين الوطني والدولي (مؤتمر الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ COP29)**.

إضافة إلى ذلك، أطلقت وزارة البيئة ووزارة الشباب والرياضة، بدعم من اليونيسف، في أوت 2024 مسار إعداد **الإستراتيجية الوطنية لمشاركة الشباب في العمل المناخي**. كما شارك **أكثر من 35,000 يافع وشاب في أنشطة توعوية حول البيئة وتغيّر المناخ في المؤسّسات التربوية والجامعات والمجتمعات المحلية**.

شارك أكثر من 100 يافع ويافعة سنة 2024 في الاستشارات الوطنيّة، ومن المخطّط تنظيم مزيد من الاستشارات الجهوية سنة 2025 بهدف إثراء إعداد الاستراتيجية الوطنية لمشاركة الشباب في العمل المناخي. شملت الاستشارات محاور متعلقة بتغيير السلوك وريادة الأعمال الخضراء، وغيرها من المسائل ذلت الصلة. ستُدرج توصيات هذه الاستشارات ضمن مذكرة تقنية تُدمج لاحقًا في مراجعة المساهمات المحددة وطنيًا.

*صور من إطلاق ورشة إعداد الاستراتيجية الوطنية لمشاركة الشباب في العمل المناخي، أوت 2024*

ختامًا، عملت اليونيسف بالشراكة مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين على تحسين نفاذ المهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء إلى خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، بمن فيهم الأطفال اللاجئين والمهاجرين في حاجة إلى الحماية. وقد مكّن هذا **التدخّل 802 لاجئ وطالب لجوء (من بينهم 208 طفل و21 امرأة و573 رجلًا) من النفاذ إلى مياه شرب آمنة**، كما ساهم في تعزيز **النظافة الشخصية من خلال توفير مستلزمات النظافة الشخصية** لفائدة 900 رجل و200 امرأة **و200 طفل، إلى جانب تزويد مراكز الإيواء بمستلزمات تنظيف**.

**نُفّذت هذه الأنشطة بالشراكة مع:**

**تم تحقيق النتائج المذكورة أعلاه في سنة 2024 بفضل الدعم والمساهمات المُقدمة من:**